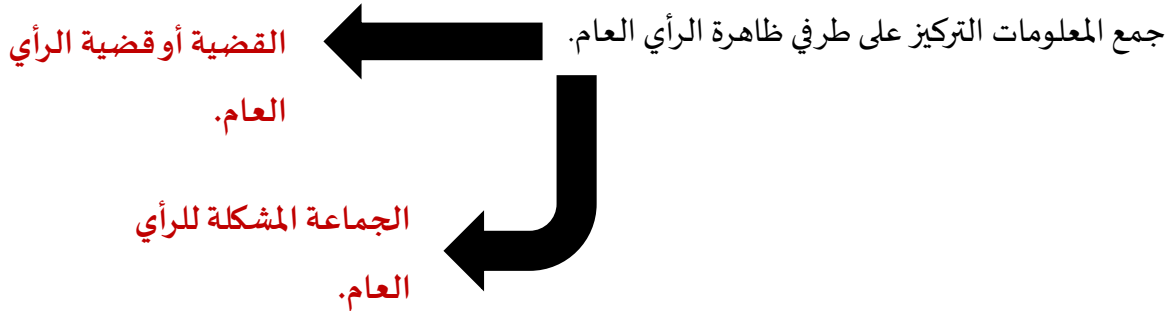


خطوات قياس الرأي العام.

يتضمن هذا العنصر من المحاضرة، أهم الخطوات المشتركة في أي نوع من أنواع قياس الرأي العام، حيث تساهم هذه الخطوات، في الوصول إلى نتائج دقيقة و قريبة من الصحة، و التي نوجزها على النحو التالي:

1. جمع المعلومات وتحديد ما يجب على القياس أن يتضمنه: تعتبر مرحلة جمع المعلومات أهم مرحلة في دراسة الرأي العام، فكلما كانت المعلومة وفيرة كلما كانت عملية التحليل و الوصول إلى النتائج أدق، حيث تتطلب عملية



و قد نلجأ أحيانا إلى المنهج التاريخي لمعرفة تفاصيل هامة تخص القضية و الجماعة المتعلقة بظاهرة الرأي العام.

2. تحديد حجم العينة وطرق اختيارها: بعد جمع المعلومات يتبين لنا إن كان ضروري اعتماد العينة من عدمه (المسح الشامل)، لاسيما اذا كان عدد أفراد الجماعة كبير، وهذا ما يتطلب معرفة و خبرة في مجال اختيار العينات، فالاختيار الخاطئ يؤدي بنا إلى نتائج عكسية، فلا بد من مراعاة تمثيل العينة لجماعة الرأي العام.

3. بناء القياس منهجيا: و نعني بذلك اختيار الأداة المنهجية الأنسب في جمع البيانات من أفراد الجماعة أو في دراسة القضية، إلى جانب اختيار المنهج المناسب لاعتماده في قياس الرأي العام.
4. تحديد الباحثين وتدريبهم: ما يميز قياس الرأي العام أنه يتطلب تكاتف بين العديد من الأطراف، وحتى بين العلوم، لذا تقوم المراكز الخاصة بقياس الرأي العام، و المؤسسات و المعاهد بتدريب طاقم بشري متكامل، و توزيع المهام بينهم.
5. تحليل البيانات وتفسيرها: تعتبر الخطوة الأخيرة في قياس الرأي العام، و تتطلب العديد من الاجراءات الهامة، بدءاً بتبويب البيانات المتحصل عليها وصولاً إلى معالجتها إحصائياً، و من ثم تفسيرها و تحليلها وفق سياقها المناسب.

أنواع قياس الرأي العام.

تختلف أنواع القياس في مجال دراسة الرأي العام، باختلاف الأهداف وأهمية القضايا المعنية بالقياس، كما أن الوقت يلعب دوراً هاماً في تحديد نوعه (القياس)، لذا نجد أن بعض الدراسات المرتبطة بظاهرة الرأي العام تستمر وفق مدى زمني طويل نوعاً ما، في حين أن البعض منها يُنجز بطريقة سريعة، و هو ما سيتم توضيحه من خلال:

النوع الأول: استطلاع الرأي العام.

يتم الاعتماد على الاستطلاع في التعرف السريع على اتجاهات الأفراد إزاء القضايا التي تشغلهم، من خلال الرصد السريع للإشاعات و النكت المتداولة في فترة زمنية معينة، و معرفة اختياراتهم و تفضيلاتهم، حيث يتم في الغالب استخدام استمارة

استبيانية مختصرة لرصد اتجاهاتهم، كما أن الاستطلاع غالباً ما يتم اعتماده في فترة الحملات الانتخابية لمعرفة المرشح المحتمل للفوز قبل الإعلان عن النتائج النهائية.

VOTER NEWS SERVICE

abc AP CBS CNN

YOUR ANSWERS ARE
CONFIDENTIAL

DEMOCRATIC PRIMARY

[A] Are you:
1 Male 2 Female

[B] Are you:
1 White 4 Asian
2 Black 5 Other
3 Hispanic/Latino

[C] In today's Democratic presidential primary, did you just vote for:
1 Bill Clinton
2 Other: Who? _____

[D] Do you approve or disapprove of the way Bill Clinton is handling his job as President?
1 Approve
2 Disapprove

[E] What was the last grade of school you completed?
1 Did not complete high school
2 High school graduate
3 Some college, but no degree
4 College graduate
5 Postgraduate study

[F] Are you:
1 Protestant 4 Jewish
2 Catholic 5 Something else
3 Other Christian 6 None

[G] Do you approve or disapprove of the way Hillary Rodham Clinton is handling her role as first lady?
1 Approve 2 Disapprove

[H] To which age group do you belong?
1 17-24 5 45-49
2 25-29 6 50-59
3 30-39 7 60-64
4 40-44 8 65 or over

[I] Do you think Bill Clinton's positions on the issues are:
1 Too liberal
2 Too conservative
3 About right

[J] No matter how you voted today, do you usually think of yourself as a:
1 Democrat 3 Independent
2 Republican 4 Something else

[K] On most political matters, do you consider yourself:
1 Very liberal
2 Somewhat liberal
3 Moderate
4 Somewhat conservative
5 Very conservative

[L] 1995 total family income:
1 Under \$15,000 4 \$50,000-\$74,999
2 \$15,000-\$29,999 5 \$75,000-\$99,999
3 \$30,000-\$49,999 6 \$100,000 or more

Please fold the questionnaire and put it in the box. Thank you.

NEW HAMPSHIRE (D-G-96)

النوع الثاني: مقياس اتجاه الرأي العام.

يتم الاعتماد على هذا النوع عندما يكون الهدف هو معرفة الدوافع والآراء الكامنة للأفراد حول قضية معينة، بحيث يتطلب هذا النوع وقتاً أكبر، وتحكما في الأساليب الإحصائية المتقدمة التي تساعد على قياس الاتجاه، مثل مقياس ليكرت LIKERT، الوسط الحسابي، المنوال... و من ثم تحليل و تفسير المعطيات التي تبين اتجاه الأفراد إزاء القضايا التي تهمهم علميا.

النوع الثالث: بحوث الرأي العام.

يتم الاعتماد على هذا النوع، عندما يكون الهدف هو محاولة توفير كم معلوماتي كبير حول القضية أو القضايا التي تهم الجماعة، كما أن هذا النوع يخدم العديد من الأطراف بما فيها وسائل الاعلام و ذلك لما له فائدة في تطوير و تغيير سياستها الإعلامية وفق الرأي العام، إضافة إلى الاعتماد على الجانب النظري في قياس الرأي العام، وهو ما يعني ضرورة البحث عن النظريات و المنظرين في ميدان الرأي العام، و كل ما من شأنه أن يخدم الجانب الميداني من الدراسة.

فبحوث الرأي العام لا تدرس فقط القضية و الجماعة، بل تبحث في العلاقة بينها و بين الأنظمة الاجتماعية، السياسية و الإعلامية...، وهو ما يدعو إلى استخدام أكثر من أداة منهجية بما فيها تحليل المضمون الذي يبحث في القضايا المعنية من خلال الصحف، و تحديدا من خلال الافتتاحيات و العمود... وغيرها، لذا تأخذ مثل هاته الدراسات وقتا طويلا في الإنجاز.